[58] نسج البلى منه محقق حسنه * ففناءه ماحي الرسوم الماسح فطفقت أندبه رهين صبابة * عدم الرفيق وغاب عنه الناصح وأقول والزفرات تذكي جذوة * بين الضلوع لها لهيب لافح لا غرو إن غدر الزمان بأهله * وجفا وحان وخان طرف لامح فلقد غوى في ظلم آل محمد * وعوى عليهم منه كلب نابح وسطى على البازي غراب أسحم * وشبا على الأشبال زنج ضابح (1) وتطاول الكلب العقور فصاول * الليث الهصور وذاك أمر فادح (2) وتواثبت عرج الضباع وروعت (3) والسيد أضحى للأسود يكافح آل النبي بنو الوصي ومنبع * الشرف العلي وللعلوم مفاتح خزان علم ا مهبط وحيه * وبحار علم والأنام ضحاضح (4) التائبون العابدون الحامدون * الذاكرون وجنح ليل جانح الصائمون القائمون المطعمون * المؤثرون لهم يد ومنايح عند الجدى سحب وفي وقت الهدى * سمت وفي يوم النزال جحاجح (5) هم قبلة للساجدين وكعبة * للطائفين ومشعر وبطايح طرق الهدى سفن النجاة محبهم * ميزانه يوم القيامة راجح ما تبلغ الشعراء منهم في الثنا * وا في السبع المثاني مادح نسب كمنبلج الصباح ومنتمي * زاك له يعنو السماك الرامح (6) _____ البازي من طيور الصيد وله أنواع كثيرة. الأسحم: الأسود. شبا: علا. الزنج: قوم من السودان. الضابح: المتغير اللون كلون الضبح أي الرماد. (2) صاوله: واثبه. الهصور من الأسد الذى يهصر فريسته أي يكسرها كسرا. الفادح: الصعب المثقل. (3) تواثبت من وثب وثبا: نهض وقام. عرج ج الأعرج: المصاب في رجله الماشي مشية غير متساوية. الضبع. الضباع ج الضبع. (4) الضحضاح: الماء اليسير أو القريب القعر. (5) الجدى: العطية. السمت: المحجة والطريق. الجحاجح ج الجحجح: السيد المسارع إلى المكارم. المبادر. (6) يعنو: يذل ويخضع. السماك الرامح: نجم معروف يسمى بذلك لأنه يقدمه كوكب يقولون: هو رمحه. [*] _____